مدونة المناهج السعودية

https://eduschool40.blog

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

البحث

كيفية انتقال الطفل من السلوك السلبي إلى الإيجابي

الأستاذة / رحمة بالقاسم علي القرني

إدارة رياض الأطفال بمنطقة عسير

مكتب التعليم بنات بمحافظة

خميس مشيط

المملكة العربية السعودية

المقدمة

تقوم التربية الإيجابية على منح الطفل الدفء العاطفي الأسري ليشعر بالانتماء والحب وتقدير الذات، من خلال المقدرة على الموازنة في استخدام الأساليب التربوية الناجحة من قبل المربين الاسرة والروضة، من حيث تدريب الطفل على اتقان الأساليب الصحيحة للحد من الوقوع في الأخطاء التي قد يتعرض لها الطفل والتي تكون ناتجة عن خصائص النمو الأساسية لدى الأطفال، حيث أن هذه المرحلة تتسم بمرحلة اكتشاف البيئة المحيطة واللعب، الذي يجعل الطفل مندفعاً الى تجربة كل جديد من حوله دون فهم لما قد يترتب على ذلك من ضرر ينعكس بطريقة سلبية على سلوك المربين في الاسرة والروضة، من استخدام أساليب التربية السلبية من العقاب والثواب الغير الفعال والذي قد يتسبب في تحول شعور الطفل الداخلي إلى الشعور السلبي في التعامل مع ذاته ومع الآخرين، ويساعد في ظهور السلوكيات السلبية لدى الأطفال التي قد يصعب على المربين التعامل معه لاحقاً.

وإن اهم ما في التربية الإيجابية هو فهم خصائص واحتياجات الأطفال في كل مرحلة عمرية وتوظيفها بالشكل السليم ومساندتهم، من حيث جعلهم قادرين على فهم ما حوله بالشكل الصحيح الذي لا يتسبب لهم بالقلق والتردد والخوف وعدم تقدير الذات، أنما مساعدتهم على ان يصبحونا قادرين على تجاوز المشكلات، وفهم ما هو خطأ لا يجب الاقتراب منه وما هو صحيح ويجب التعامل معه، ومعرفة السلوكيات السلبية لتجنبها والسلوكيات الإيجابية للإتيان بها، بعد تدريب الطفل على السلوكيات الإيجابية وتعزيز الجانب الإيجابي لدى الطفل، الذي من شأنه ان يبني شخصية وكيان الطفل من

خلال تقدير الذات والمقدرة على اتخاذ القرار والرأي المستقل في فهم المواقف من حولهم وطريقة التعامل معها لتحقيق الإنجاز الأفضل دائماً

ويكون ذلك من خلال التعاون المستمر بين المربين دور الأسرة في المنزل والمعلمات في الروضة، من خلال الاستمرارية في الموازنة في استخدام الأساليب التربية الإيجابية مع الطفل حتى يتحقق الامن النفسي لدى الطفل وفي البيئة المحيطة به (الروضة).

فيجب على المربين سوء كانت الاسرة او معلمات الطفولة المبكرة، فهم الطرق الحديثة في التعامل مع طفل ما قبل المدرسة والتي تهتم أولاً: بتنشئة تقدير الذات عند الطفل وجعله قادراً على تحقيق طموحاته، ثانياً: استخدام الطرق الصحيحة في تعديل السلوكيات لدى الطفل والتي تساهم في انتقال الطفل من السلوك السلبي الى السلوك الإيجابي.

ويكمن ذلك من خلال ألقى الضوء أولاً على احتياجات طفل ما قبل المدرسة والتي يجيب مراعاتها في تنشئة الطفل وهي كالتالي:

١. مرحلة الاشباع العاطفي وتكون من خلال دور الاسرة.

٢مرحلة التأثير والتعلم (دور رياض الأطفال في تكوين شخصية الطفل).

٣. مرحلة الاستقلالية (خصائص النمو).

٤. العوامل المؤثرة على شخصية الطفل:

١. عدم الاستقرار الأسري.

٢. المناخ العام.

٣. المستوى الاقتصادي.

١. مرحلة الاشباع العاطفي:

وتكون من خلال دور أسرة الطفل في تقديم المشاعر المتدفقة بالحب والحنان والأمان لطفل بدون شروط ولا قيود.

حيث أن الانسان في جميع مراحل عمره بحاجة شديدة إلى الحب والعطف والحنان، وهذه الحاجة الإنسانية تمتد من ولادة الطفل، حيث يكون في صغره شديد الحاجة إلى الشعور بالمحبة والعطف والحنان حتى ينشأ سوياً متوازناً يشعر بالهدوء والدفء والأمان، وذلك عندما تضعه أمه الحنون على صدرها فيسكت وينقطع بكاؤه وتهدأ نفسه فذلك من حكمة الله سبحانه وتعالى ورحمته بهذا الطفل.

وقد أظهرت الدراسات العلمية ان الطفل كلما كانت حياته مليئة بالمحبة والمودة ينعكس ذلك على استقرار حالته النفسية في جميع مراحل حياته، وان كان العكس في حرمان الطفل من العاطف والحنان في طفولته قد يؤدي إلى عدم استقرار وضعه النفسي سواءً في طفولته أو مراحل عمره الأخرى ولذلك فإن على الوالدين وجميع المربين (المعلمة)، أن يركزون على الجانب المهم وهو إشباع الجانب العاطفي لدى الأطفال وذلك يكون بأمور كثيرة منها:

١/ كثرت احتواء الطفل بالضم والاحتضان والتقبيل.

٢/ المهارة في استخدام لغة الجسد الإيجابية مع الطفل خلال المسح على بعض أجزاء جسد الطفل كالكتف والظهر والشعر والنظر في عين الطفل.

٣/الابتسامة الصادقة لطفل تزيد في شعور الطفل بالإشباع العاطفي والاحساس بالرضا الداخلي مما يزيد من تكرار الطفل لسلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة.

.

٢مرحلة التأثير والتعلم (دور رياض الأطفال في تكوين شخصية الطفل):

وهي الأعوام التي تبدأ في بالتحاق الطفل بالروضـــة أي في عمر ٣إلى ٦ سـنوات، حيث يكتسـب الطفل المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم وتكوين العلاقات الإيجابية مع الاقران، وتزداد آفاقه وتتوســـع ثقافته وتتطور أفكاره فهي مرحلة ثرية وخصـبة وديناميكية من حيث تكوين الشـخصـية والاعتماد على الذات في تلبية الاحتياجات، حيث يبدأ يقل احتياج الطفل الى الآخرين ولكن يزيد من جانب آخري وهو التدريب على الاتقان في جميع الجوانب التعليمية من تعلم المهارات التالية:

١/الكتابة

٢/تعلم اللغة وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

٣/تعلم اتقان المهارات الحركية وتنمية العضـــلات الكبرى من خلال اتقان اللعب المنظم القفز، التوازن، الجري.

٤/تعلم ضبط والسيطرة على الانفعالات الداخلية لطفل.

٣. مرحلة الاستقلالية (خصائص النمو):

تبدأ مرحلة الاستقلالية لدى الطفل في الروضـة في سن ٥إلى ٦ سنوات يبدأ في الاعتماد على نفسـه ويتحمل المسؤولية البسيطة تجاه نفسـه حيث يستقل بذاته، ويتفرد بشـخصـيته من خلال اثبات نفســه في المواقف التعليمية في الروضة من حيث اللعب وحب المنافسة والقدرة على تحقيق الإنجاز المطلوب منه، وخاصـــة إذا كانت الروضـــة توفر الامن النفســي لطفل المدعم للبيئة

التعليمية المجهزة بكل ما يساعد في تلبية احتياجات الطفل، حيث ان الطفل ينطلق ويلعب بحب وسعادة، وتزداد دافعيته لتعلم واتقان المهارات.

٤. العوامل المؤثرة على شخصية الطفل:

وتتأثر شخصية الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة ببعض العوامل التي تأثر على ظهور السلوكيات لدى الطفل وهي كالتالي:

١. عدم الاستقرار الأسري:

فالخلافات الاسرية بين الوالدين والمشاجرات المستمرة، وأسلوب التعامل السلبي غير السوي يؤثر على الطفل حيث يعيش في بيئة غير مستقرة ومناخ غير ملائم ينعكس على صحته النفسية فيزداد التوتر والقلق والخوف، ويكتسب الشعور بعدم الأمان والطمأنينة ويكون بذلك أقل قدرة على التعامل مع مشاعرة الداخلية حيث يظهر على الطفل السلوكيات السلبية مثل العدوانية والعنف، الكذب، وغيره من السلوكيات السلبية والتي ظهرت لعدم الاستقرار النفسي لطفل.

٢. المناخ العام:

حين ينشأ الطفل في بيئة سليمة ذات مناخ تربوي إيجابي يسودها الحب والاحترام والتعامل الديمقراطي والتسامح ستتولد عنده الثقة في ذاته ويدفعه ذلك الى الاعتماد على النفس دون خوف أو رهبة، يصبح أكثر إيجابية وتنمو عنده المهارات الحياتية بالشكل السليم، أما إذا كان الجو العام الاسري يسوده التربية التسلطية من الوالدين سينعكس ذلك على تربية الطفل حيث ينشأ عديم

الثقة متردد في المواجهة لا يســـتطيع الاعتماد على نفســـه غير قادر على اتخاذ القرارات يشعر دائماً بالخوف وعدم تقدير الذات.

٣. المستوى الاقتصادي:

يأثر المستوى الاقتصادي على نمو الطفل وشخصيته ، ويشمل ذلك اختلاف التعليم والوظائف وظروف العمل وبذلك يتفاوت العائد المادي ويؤثر على مستوى المعيشة للأسرة وتلبية احتياجات أفرادها ومن ضمن الافراد الطفل، حيث تكثر المشكلات في الاسرة التي يكون دخلهم المادي غير كافي يصبح العقاب والقسوة عنصر أساسي في الاسرة ومن هنا يتأثر الطفل ويكتسب السلوكيات السلبية مثل العدوانية وتفريغها على الاخرين وخاصة في الروضة ، قد تتسب المشكلات في الاكتئاب والعزلة والانسحاب والانطواء ،بسبب عدم المقدرة على طلب ما يحتاج من الاسرة .

بينما المستويات الاقتصادية المعتدلة للأسر، يكون هناك نوع من الاتزان في تلبية الاحتياجات والتربية الإيجابية، ينعكس ذلك بشـــكل إيجابي على الطفل في نشأت كيان وشخصية متوازنة تقدر الأدوار وتستطيع توفير الإمكانيات حسب الاحتياجات الأساسية للأسرة، يكون أكثر استقراراً وتعاوناً في حال دخول الطفل مجتمع الروضة

لذلك على المربين مراعات احتياجات النمو عند الطفل والعمل على توفير الجو الأمن في البيئة المحيطة بالطفل، وكذلك تدريب الطفل بتدريج اتقان على السلوكيات الصحيحة في الحياة سواءً في البيت أو في الروضة، يتطلب ذلك الصبر من المربين والحواء وزيادة الحب وتوثيق العلاقة مع الطفل حتى ينتقلا الطفل الى السلوك الإيجابي المرغوب.

كيفية تعديل سلوكيات أطفالنا السلبية بطرق الإيجابية:

تعديل السلوك يعرف بأنه عملية نقوم بها لتقوية السلوك المرغوب به، إزالة السلوك الغير مرغوب من خلال تعزيز الجانب الإيجابي لدى الطفل والابتعاد عن التركيز على الجانب السلبي لدى الطفل.

وتتنوع الطرق في تعديل سلوكيات الأطفال وسوف نتناول خمسة عشر طريقة تساهم في انتقال الطفل من السلوك السلبي الى السلوك الإيجابي المرغوب وهي كالتالي:

١-القصص:

هي الحكايات أسهل طرق، ابسطها تأثيرا في الطفل ولكن بشرط مناسبة القصة لعمر الطفل وعقليته حيث ستؤثر عليه بشكل إيجابي وعلى المدى الطويل، حيث يرسخ في عقل الطفل اللاواقعي أغلب الإيجابيات وتحذف السلوكيات السلبية تدريجياً كلما تكررت القصة على الطفل وشملت على شخصيات محببة لطفل ينتهج الطفل في هذه المرحلة التقليد والمحاكات.

٢-التجاهل:

السلوك السلبي يحتاج الى الإطفاء أي تجاهل الغير مقبول يساعد في إخماده ، فالطفل كثير البكاء والذي يستخدم البكاء أسلوباً لتنفيذ مطالبه للضغط على المربين عندما يتم تجاهله وعدم الالتفات اليه سيتوقف حتماً عن هذا الأسلوب ولكن يكون مقابل ذلك ، التعزيز الفوري من المربين والتركيز على الجانب الإيجابي مثلاً : أعجبتني اليوم كثيراً لأنك لم تبكي شكراً لك صغير ، هنا تلقائياً سوف يتدرج الطفل في الكف عن البكاء حتى يختفي ، ولكن يشترط في تحزيز السلوك الإيجابي لطفل الابتعاد عن الأساليب المادية الغير فعالة

حيث انها تكون مؤقتة في زوال الســـلوك الغير مرغوب ويعود الظهور في حال توقف المربين عن ذلك .

٤-التدليل:

ان الدلع الزائد والخوف المبالغ فيه سوف يؤدي الى نقاط ضعف يضغط بها الطفل على المربين لتنفيذ ما يريد ســواءً كان في البت او الروضــة، يفضــل تعويد الطفل على الاعتماد على ذاته من السنة والنصف ولا بس من مساعدة الإباء والمعلمات لطفل ولكن يكون فقط في وقت لا يســتطيع الطفل ان يلبي احتياجه، حيث ان كلما اعتمد الطفل على نفســـه كلما كان أكثر تقبلنا لما حوله، ولكن بشرط عدم ارهاق الطفل فوق خصائصه النمائية.

٥-التحاور:

الحوار أمر ضروري وهام مع الطفل فهو:

*يزيل الحواجز النفسية بين الطفل والمربين مثل الشعور بالخوف.

*يزيد من الثقة وخاصة عندما يكون في مستوى الطفل.

*يكسب الطفل القدرة على اتخاذ القرار واحترام الآراء.

*يهيئ الطفل لتقبل النصــح وخاصــة عندما يكون الحوار بطريقة رد ســؤال الطفل بسؤال.

*يكسب الطفل السلوك الإيجابي (الصدق)

*يســتطيع المربين من فهم الحالة النفســية الداخلية لطفل من خلال طريقة تعبيره وأسلوبه الكلامي.

*يكسب الطفل الشعور بالأمان والانطلاق في التعبير عن مشاعرة.

ويشترط في الحور التواصل الفعال بين المربين والطفل سواءً كانت الام او المعلمة، بالاهتمام الى ما يقول الطفل والهدوء في مناقشة الطفل، النزول الى مستوى الطفل، النظر في عين الطفل، التفاعل مع حركات الطفل التعبيرية.

ويعتبر الحوار من أفضل الأساليب التربوية الإيجابية في التواصل مع الطفل لان الطفل يعبر عن مشاعرة برغبة صادقة.

٦-المشاركة:

يتطلب عنصر المشاركة، ان يكون المربيين جزء من هواياتهم ألعابهم، حيث اللعب مع الطفل يشعره بنوع من الثقة واثبات الذات انه يستطيع على تمثيل الأدوار وتقليد الكبار، من خلال مشاركتهم اللعب يمتد جسر التواصل والثقة بين الطفل والمربين (الام، المعلمة) فيسهل على المربين توصيل الرسائل الإيجابية لتعديل السلوك عن طريق اللعب.

٧-الاهتمام:

عندما يشعر الطفل بالاهتمام والحب سوف يبتعد عن السلوكيات السلبية ، ويبذل كل طاقته في الوصل الى إرضائهم حتى تزيد ثقتهم فيه ، اذاً الطفل يحتاج الى الاحترام والتقدير وشعور الأهمية لدى الاخرين ، وتقبل أراءه بشكل مستمر ، من منح الطفل الفرصة في اختيار ما يحب وما يريد ، أعتاء الطفل الفرصة في طرح أفكاره والعمل على تنفيذها خاصة في الروضة الطفل قد يفتح خطة للعبة إذاً دور المعلمة هنا العمل على تنفيذ ذلك وتعزيز فاعلية أفكاره يشعر هنا الطفل انه مهم لدى المعلمة ، ويشعر هنا الطفل بالقدرة على تحمل المسؤولية لثقة المعلمة فيه ، وينج عن ذلك طفل إيجابي .

٧-الاحكام:

مهم جداً ان يعرف المربين (الأمهات والمعلمات)أهمية عدم أصدرا الاحكام على الطفل بصوف بعض سلوكيات الأطفال قد تعرض الطفل للإهانة أمام نفسة وامام الاخرين مثلاً كقول انت غبي لا تفهم ، انت لا فائدة منك ، كل الصفات والاحكام ترسخ في عقل الطفل الباطني وخلال التكرار المستمر تؤدي الى اكتساب السلوك السلبي الثابت ، لذلك لابد على التركز على الجانب الإيجابي من صفات الطفل والمدح يجعل الطفل أكثر تقبلاً وإيجابية للمربين ويكون لدية القدرة على عطا الأفضل ، ومن هنا نستطيع اكتشاف نقاط القوة في شخصيته والعمل على تعزيزها.

٨-الثناء:

المدح والثناء والامتنان للسلوك السوي الحسن أمر مطلوب وهام

أولاً/يشعر الطفل بالاهتمام.

ثانياً/يثبت السلوك الإيجابي.

ولكن لا تمدحه لذاته وإنما لإيجابيات وسلوكياته المرغوبة أنت ذكي لأنك استطعت أن تصل في اللعبة، أحمد أنت رائع لأنك ألتزمت الهدوء عند زيارة المكتبة لقد كان تصرف رائعاً منك، وواصل مدح سلوكه الإيجابي حتى يتحول الى عادة ويتم تثبيتها.

٩-الهدوء:

قال تعالى (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس) سورة ال عمران ١٣٤

الغضب مع تصرفات الطفل قد يزيد من حدة الموقف ويجلب الأخطاء المتكررة ويكسب الطفل الشعور بالخوف، عالج الأمور بالهدوء مع الطفل فهم الموقف يساعد المربين كثيراً في الوقوع في ممارسة السلوك السلبي على

الطفل، كلما كان موقفك الهدوء والاستفسار نحو تصرف الطفل كلما كان الطفل أكثر تعلماً من الخطاء وعدم تكراره، والهدوء مفتاح مهم في التواصل مع الأطفال.

١٠-الصبر:

لا تتوقع أبداً ان الطفل سوف يتحسن فوراً انما سيكون التحسن بتدريج وبالصبر والمواظبة على تدريب الطفل على الطرق الصحيحة، حيث ان بعض الطرق تحتاج الى وقت حتى يتمكن الطفل من اتقانها، لذلك عدم التسرع في تعليم الطفل، انما يهتاج الى التمهيد ثم التكرار ثم الاتقان.

١١-الدعم:

الدعم النفسي والمعنوي عملية ضرورية لإحداث تغيرات سلوكية بشكل ايجابي فالابتسامة والحضن والكلمة الحسنة والثناء والتشجيع وسائل معنوية هامة وايضاً الاحتفال بإنجازات الطفل امر مهم لدى الطفل ويسعى دائماً الى الإنجاز.

١٢-اللغة:

هي ألفاظ تتحمل آرائنا ومفاهيمنا وأحكامنا، فلا تستخذ اللغة السلبية مع الطفل فهي مثلها مثل الضرب والإهانة لا تستخدم المقارنة ولا التمييز فهي تسبب مشكلات نفسية سلوكية لدى الأطفال الامتناع كذلك عن لغة التهديد والتخويف والقوة والسلطة انتقل دائماً الى لغة الترغيب في الوصول، التشجيع على الانجاز ، والتحفيز على العطا.

١٣-الرسالة :

كلما كانت الرسالة واضحة ومحددة يفهمها الطفل ويعرف ما هو المطلوب منه وبوضوح ، كلما كان الطفل اكثر استجابة زيقصد هنا بالرسالة هي أي شكل من اشكال التواصل يأخذ صفت الرسومات الوجوه المعبر ربما الكلمات المكتوبة وتكون هدفها:

اولاً/ اسعد الطفل بث شعور السعادة النفسية لديه.

ثانياً/ تحاكي موقف معين يحتاج من الطفل التفكير في إعادة الموقف بالطريقة الصحيحة .

هنا ينتقل الطفل الى السلوك الإيجابي بطريقة آمنه لانها فكر واصلح وتوصل الى المطلوب بدون ان يكون هناك أوامر او أساليب غير تربوية .

١٤-الأنشطة :

كلما توفرة الأنشطة المحببة لطفل كلما انشغل بتحقيق هدفة واختفى السلوك السلبي وقلت الفوضى ، ويمكن استخدام الأنشطة والألعاب في تعزيز السلوك الإيجابي من حيث تقديم لطفل الألعاب بشكل متنوع يشبع حاجاته الأساسية ، الحاجة الى اللعب ، وبتالي ينسى السلوك بتدريج ويصبح مهتم في كيفية الإنجاز.

١٥-إعطاء الوقت :

ان من المهم إعطاء الطفل الوقت في التعبير عن مشاعرة ن في إتمام المهام ، في اتقان المطلوب من الأنشطة ن دون تحديد وقت قد يربك الطفل ويصبح يهتم في كيف يصل دون ان يتقن ، مثلاً: عندما المعلمة تطلب من الأطفال انهاء كتابة تمرين الحرف لان الوقت انتهاء هنا الطفل يشعر بالارتباك ويكتسب شعور الخوف من عدم إنجازه سوف يتعرض الى العقاب ،بتالي تظهر على الطفل السلوكيات التي يتاخذها رد فعل على سلوك المعلمة مثل

: العناد ورمي الكتاب ، اذاً لابد ان يراعي المربين خصـــائص نمو الطفل حيث كلما قل سن الطفل كلما احتاج الى وقت اكثر.

نقطة مهمة ان تعديل السلوك وانتقال الطفل الى السلوك الإيجابي يحتاج الى مراحل منظمة وهي كالتالي :

*الوقت

*الصبر

*التدريج

*الاستمرارية

*الثبات

كيف أجعل طفلي سعيداُ

عبر/

تعبيرك عن حبك لطفل بأساليب مختلفة وأطمئنانه انه يشعر بهذا الحب وتلك المشاعر يجعل الطفل سعيداً

قدر /

إنجازاته ونجاحاته البسيطة وأمدح عمله مهما له سيشعر بالسعادة والبهجة وتنطبع في ذهنه الصـــورة الإيجابية للانجازات ويعتمد على ذاته في أعماله ليتلقى الدعم من المحيطين .

شجع /

استقلاليته وحفزه على اتخاذ القرار بمفرده وشاركة رايه فهو يسعد ويفرح بالاستقلاليته واعتماده على نفسه وسيشعر بنشوة النجاح والانجاز وسيفرح بأن المحيطين يفهمونه ويعترفون بقدراته .

الأطفال ...

هم البسمة البريئة، ورؤية الحياة بسيطة سهلة خالية من المشاكل والهموم، هي عالم وردي تملأه الأحلام السعيدة، هي القلب الأبيض الذي لا يشوبه شيء ولا يمتلئ إلّا بالحنان والحب، هي المسامحة والعفوية في كل شيء. الطفولة من أجمل مراحل الحياة وأعذبها حيث يكون الطفل في منتهى البراءة والصفاء لا يشغل تفكيره سوى ألعابه ومحيطه، هم الضحكة البريئة والقلب الصافي حيث لا أحقاد ولا تفكير ولا حساب إلا لليوم الذي يعيشه الطفل وليس هناك أجمل ولا أروع من مشاكسة الأطفال وحيلهم والحجج التي يقدّمونها للتهرب من شيء ما مثل عدم شرب الدواء أو الغياب عن المدرسة. الطفولة هي ربيع الحياة وبراعمه المتفتحة التي تملأ الدنيا بروائح زكية عطره، وهي الأحلام والأمل وهي كقطرات الندى فوق الورود الجميلة في صباحات الحياة المشرقة. وقد تعددت الكلمات التي تصفهم، في ضحكة الأطفال زرقة السماوات... واتساع البحر... ولمعان الأنجم وفيها سلسبيل يجري... ورائحة الأرض لما زارها المطر.

المراجع

دكتور/محمد علي محمد العبد /دكتورة ســـامية ندا /كتاب كيف تجعل طفلك إيجابياً

دكتور/جون جراي/كتاب الرجال من المريخ النســـاء من الزهرة الأطفال من الجنة .

دكتورة /هدى محمد قناوي /الطفل تنشئته وحاجاته